انا ابو الحسين علي بن عيسى بن عبدويه الجبري نا محمد بن ابرهيم البوشنجي نا الوليد
عبد الملك بن مسرح الحراني نا سليمان بن عتبة الدمشقي عن مسلمة بن عبد الله
الجهني عن عمه ابي مشجعة عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة
قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس
وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المسجد ونحيت
عنا هؤلاء وارواح جباههم يعنون سلمان واباذر ونفرا المسلمين وكانت
عليهم جباب الصوف لم نكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك
واخذنا عنك فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم
بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم لنلتمسهم حتى اذا اتاهم في صدر
المسجد يذكرون الله عز وجل قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني
ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات وهذه كلمة
مفسرة في سورة الانعام الى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء
من الله عليهم من بيننا الآية قال ابو الليث حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا
ابو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن حبيب
بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء الاقرع بن حابس التميمي فوجد عليا رضي الله عنه جالسا مع
بلال وصهيب وعمار وخباب وابي ذر وابي عبيدة وسالم وغيرهم
من ضعفاء المسلمين فلما رآهم حوله وسمع منهم حقر امرهم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رضيت بهؤلاء
من قومك اهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا ايحسن ان نكون
نحن تبعا لهؤلاء اذا نحن جئناك فاطردهم عنك لعلك ان طردتهم
ان نتبعك فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم
ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم
بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم
تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فدنا النبي صلى الله عليه
وسلم حتى وقعت ركبتاه على ركبتي الاقرع وقال انا نعتد بهذا
عليك فقال عمر يا رسول الله ان كنت قد سبقت بشيء فاستغفر
لي فقال اللهم اغفر لعمر ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاخذ عمر
بطرف ثوبه وقال ما جاءنا بخير حتى بكى عمر وقال رضيت
رضيت فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم قال الواحدي
عن ابن عباس لا تعدهم الى غيرهم وقال الفراء لا تصرف عيناك عنهم وقال الزجاج
لا تنوف بصرك الى غيرهم من ذوي الهيئات والزينة **وقوله** تعالى تريد
زينة الحيوة الدنيا يعني تجالسه اهل الشرف والغنى وتزينها هما في مجامع
الحال اي مزيلا بهم ان يرفعه عن ضعفاء المؤمنين فيريد مجالسة الاشراف
وكان

وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان الرؤساء طمعا في ايمان اتباعهم ولم
يشتبه المراد الى ارادة زينة الحياة الدنيا لانه لم يمل الى الدنيا فظ وكل الى اهلها
وانما كان يلين في بعض الاحايين للرؤساء طمعا في ايمانهم فعوتب بهذه
الاية وامر بان يجعل اقباله على فقراء المؤمنين وان لا يليق الا عنهم
وقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال ابن عباس يريد عيينة
واشباهه اي لا تطعهم في تنحيه الفقراء عنك لتجلسوا اليك ومعنى
اغفلنا قلبه عن ذكرنا جعلناه غافلا عن القرآن والاسلام وكلمة
التوحيد وروى الكسائي عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه
قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان يكرمه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب مجالسهم اياه بمكة فانزل
الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد
واتبع هواه قال ابن عباس الشرك وكان امره فرطا قال مجاهد ضياعا وقال
السدي هلاكا وامرؤ فرط هلك وفيه مضيع اصله من التفريط وهو
تقدم العجز قال الزجاج من قدم العجز في امره اضاعه واهلكه ومعنى
هذا انه ترك الايمان واستبد كل بابيات الله واتبع الهوى وقال الليث
الفرط الامر الذي يفرط فيه ويقول كل امر فلان فرط ثم امره بما يقول
لهم كالامر امروه بتنحيتهم الفقراء واذا مجلسهم ليؤمنوا به تعالى

Copyright © King Saud University